

# أخلاق فاتحي مصر | قصة الخلافة الراشدة [721]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السابعة والعشرين بعد المائة من قصة الخلافة الراشدة وهي الحلقة السادسة والاربعون من قصة فتح مصر اه قلنا في الحلقة الماضية ان الجيش المسلم كان في مصر غير مستقر بمعنى ان هو جيش -

00:00:00

بيحكم مصر بياخذ الخراج من اهل مصر في نفس الوقت ما هواش عايش العيشة الاستقرارية بتاعة العائلات والاسر قبائل الا في الفسطاط. عموم مصر يعتبر الجيش الاسلامي فيها جيش مرابط - 00:00:21

يعني في الثغور حتى قلنا ان ما عليهمش صلاة جمعة لانهم يعتبروا مسافرين فده كان الوضع في مصر وقعد فترة. اذا العلاقة بين الجيش المسلم والشعب المصري في هذه المرحلة هي علاقة - 00:00:39

جيش بشعب او علاقة حاكم بمحكوم ما هياش علاقة اجتماعية كاملة. يعني ما هياش علاقة اه اه جيرة وترايط وتزاور وحياة طبيعية زي اللي كان بيحياها المسلمون مسلا مع اليهود او النصارى في داخل المدينة المنورة او في اي قطر من اقطار المسلمين الذين يعني

استقر المسلمون - 00:00:54

في هذا القطر بشكل طبيعي او مدة طويلة. ولذلك يعني احنا لازم نلتفت الى العلاقة بين الحاكم والمحكوم في هذه الفترة بقول الكلام ده ليه؟ بقول الكلام ده لان شعب مصر كتير قوي منه دخل في الاسلام مبكرا - 00:01:18

يعني شاهد من الجيش او من الحكومة التي تحكم هذا القطر ما يدفعه الى الاسلام. وده شيه مش سهل هي دي المعلومة او ملحوظة مهمة للغاية لان عادة الجيوش بتبقى عنيفة - 00:01:36

وعادة الشعوب بتنفر من الجيوش وتنفر من سلوك الجيوش وتنفر من عقيدة الجيوش. لان الجيش داخل عايز انتصر في المعركة فيبقتل وبيذبح وبيحرق ويدمر طبيعة الحروب بهذه الصورة. فعندما يدخل الجيش بهذه - 00:01:54

صورة وتلاقي الشعب في هذا البلد ماشي بشكل طيب مع الجيش وبيحبه وبيدخل في الدين وفي عقيدته دون اكراه ودون اجبار ودون عنف لأ دي ملحوظة مهمة جدا وغير متكررة. يعني ما بنشوفش هذا الكلام في بنشوف كتير جدا جدا دول بتحتل دول وبتتعد محتليها عشرة وعشرين وخمسين - 00:02:14

ميت سنة واكثر وما بيغيروش دينهم الناس ما بتغيرش دينها لكن اللي شفناه في مصر ان الشعب مبكرا وانا برجع اكد على هذه المعلومة ثاني عشان في بعض الناس بتروج الى ان مصر دخلت في الاسلام بعد قرون من دخول الاسلام - 00:02:38

الى مصر يعني بعد ميت سنة او متين سنة على ما بدأ المصريين يدخلوا يتركوا النصرانية ويعتنقوا الاسلام. لا الكلام ده مش صحيح. الكلام ده مبكر وهنتكلم في الحلقة ديت ان شاء الله على بعض - 00:02:54

الادلة على هذا الامر ان الامر كان مبكرا جدا. وده كان نتيجة ان الناس شافت سلوك الحاكم مع المحكوم او سلوك الجيش مع شعب الذي فتحت بلاداه وده شيه لافت جدا جدا للنز في فتح مصر - 00:03:06

الكلام ده هيجرنا لمفهوم المسلمين اللي دخلوا مصر عن قضية الحكم يعني كيف ينظر عمرو بن العاص الى قضية انه حاكم لمصر؟ كيف ينظر الجيش المسلم على انه جيش آآ له سلطة - 00:03:22

في ارض مصر كان بيتعامل ازاى مع القضية. القضية عندنا في الاسلام قضية عقائدية شرعية فقهية مربوطة بالله عز وجل مربوطة بيوم القيامة مربوطة بالبعث والنشور والحساب بين يدي الله عز وجل. مربوطة بالجنة والنار - 00:03:40

ما بوتك امور كبيرة جدا مش قضية انتصار دنيوي يحل لي بعض مشاكل في الدنيا يوسع لي املاكي يكثر لي اموالي يديني سلطة وضع اجتماعي ما كانتش هي دي النظرة. ولما النظرة كانت سليمة ومرتبطة بالشريعة ربنا فتح لهم الارض كلها - [00:03:58](#)

فتحت فارس وفتحت العراق وفتحت الشام وفتحت مصر وشمال افريقيا والاندلس ولحد الصين بسهولة. ليه؟ لانهم مرتبطين بالشريعة. ولما ترتبط بالشريعة ربنا بيبارك لك. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. فالنصر من عند الله والفتح من عند الله والتمكين من عند الله. كل شيء من عند الله. فإذا كنت انت مع الله ايدك الله عز وجل. وبالتالي - [00:04:18](#)

نشوف هذه الايات المبهرة ان البلاد بتتفتح بمنتهى اليسر وان الجيوش بتتنصر بمنتهى السهولة شيء غير متوقع وغير محسوب بالورقة والقلم. ما تقدرش هذه النتائج العظيمة ودخول هذه الشعوب في دين الله افواجا. ما تقدرش تحسبها. اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت - [00:04:43](#)

يدخلون في دين الله افواجا. ده اللي حصل. ده اللي شفناه اول الاية ايه؟ اذا جاء نصر الله فالنصر من عند الله عز وجل والفتح من عند الله عز وجل. الاسلام بيقول لنا ايه - [00:05:06](#)

حديث البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل الا ظله. اول واحد امام عادل - [00:05:20](#)

امام عداه بيلفت نزرنا لشيء مهم جدا اهم صفات الحاكم العدل. العدل لو انا هختار صفة واحدة من الصفات واقول خلي الصفة دي تبقى هي صفة الحاكم اختار من الصفات الاخلاقية الكثيرة العظيمة التي ينبغي ان يتصف بها الحاكم او المسلم بشكل عام صفة العدل. وده اللي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث - [00:05:36](#)

امون عادل الذي رآه الشعب المصري من عمر بن العاص العدل الذي رآه الشعب المصري من الجيش المسلم الذي فتح مصر بشكل عام بقى في الاسكندرية في دمياط في الفارما في الصعيد في اي - [00:06:00](#)

مكان العدل شاف العدل وشاف ما هو اعلى من العدل. هنتكلم عليه بعد شوية. شاف ما هو اعلى من العدل. لكن اهم حاجة ان العدل يكون موجود لو فيه ظلم خلاص انتهت القضية ظلم ظلمات يوم القيامة. الظلم يضيع كل مكاسب الجيش مع الشعوب. الشعب لا يمكن يتقبل جيش بيظلمه - [00:06:16](#)

اهم حاجة موضوع العدل. حديث عياض ابن حمار في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال واهل الجنة ثلاثة شوف الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول ان اهل الجنة ثلاثة تلت - [00:06:36](#)

انواع دولت اشهر انواع في الجنة او اكثر انواع في الجنة. الناس اللي بتخش الجنة كثير متصفة بهذه الصفة. اول شيء ايه؟ اول واحد من اهل الجنة وصفه صلى الله عليه وسلم قال ذو سلطان يعني حاكم زي ما قال في الاول امام عادل في الحديث اللي قبله قلناه من شوية - [00:06:54](#)

قال ايه؟ ذو سلطان مقسط يبقى هو هيدي هيدي صفات للحاكم في هذا الحديث ادى له ثلاث صفات. الصفة الاولى مقسط. يعني ايه؟ يعني يعدل. يعدل بين الناس ذو سلطان مقسط وبعدين الصفة الثانية متصدق. لو فيه فوق العدل صفة يبقى الكرم - [00:07:14](#)

بيتصدق كثيرا والصفة الثالثة موفق. موفق دي بقى في الامور الادارية والامور السياسية والامور المهنية بتاعته. ان هو موفق ربنا سبحانه وتعالى به اكرمه باراء جيدة سديدة تنفع الامة ده من اهل الجنة - [00:07:38](#)

يبقى ذو سلطان مقسط متصدق موفق. ده نوع من انواع اهل الجنة كما وصف صلى الله عليه وسلم الثاني ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قرية ومسلم. الرحمة ورقية القلب ده بقى واحد من عامة الناس ما هواش من الحكام - [00:07:58](#)

الثالث وعفيف متعفف ذو عيال. ان هو عنده اعباء اقتصادية كبيرة نتيجة ان له عيال ومع ذلك وعفيف ومتعفف. دول اهل الجنة. لكن احنا مع الاولاني هو ده الموضوع بتاعنا والقضية اللي بنبحسها لماذا - [00:08:18](#)

تأثر شعب مصر بالجيش المسلم وبالحاكم المسلم. لانه كان متصف بهذه الصفات ذو سلطان مقسط متصدق وموفق وهو ده دي كانت صفات الحكام الذين حكموا مصر من قبل الدولة الاسلامية في هذه الفترة ولذلك عندما رأى الناس - [00:08:38](#)

هذا الامر دخلوا في دين الله افواجا اعلى من كده واعلى من كده الرحمة. وهدف الرسالة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. هذه في الرسالة الاسلامية الدين الاسلامي كأن يعني الهدف الرئيس الا رحمة للعالمين كأن الهدف الرئيس لهذه الرسالة وان يرحم الله -

00:09:00

عز وجل عباده بان ارسل اليهم الرسل وشرع هذه الشرائع وختم بهذا الدين العظيم دين الاسلام. هذا رحمة للناس. يبقى بعثت الرسول عليه الصلاة والسلام كانت رحمة للعالمين. العالمين كل البشر - 00:09:22

بل كل الخلق ادخل فيها يعني حتى الحيوان وحتى النبات وحتى كل شيء. مستفيد من شريعة الاسلام. الشريعة الرحمة كان المسلمون في مصر ولذلك دخل الناس في دين الله افواجا. دي دلالة على حبهم للحاكم - 00:09:36

حب شعب مصر للحاكم عمرو بن العاص وحب شعب مصر للقيادة المسلمة التي حكمته في هذه الفترة اللي كانت موجودة كصورة جيش فاتح ومع ذلك الناس كلها سبحان الله قلوبها تهفو - 00:09:55

والى هؤلاء العادلين الكرماء الموقفين كما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم في الاحاديث صحيح مسلم عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلي بالكم من الحديث ده مهم جدا وبيفسر لنا علاقة المصريين بالشعب بالجيش - 00:10:12 المسلم الذي فتحه علاقة المصريين بعمرو بن العاص يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم افضل حكام هم الذين تربطهم مع الشعب عاطفة حب تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم. تصلون عليهم ويصلون عليكم اللي هي الدعاء. انتم -

00:10:30

ربنا يوفقهم وهم يبدعوا لكم ربنا يفك عنكم ويريحكم في عيشتكم. العلاقة متبادلة. وشرار ائمة الذين تبغضونهم ويبغضونكم. الاتنين بيكرهوا بعض وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله الصحابة ببسمعوا الحديث ده لما علق في ودنهم الحديث عن المجموعة

الاخيرة ديت اللي هي - 00:10:57

الناس بتلعنوها وهي بتلعن الناس. العلاقة سيئة ما بين الحاكم والمحكوم ما فيش علاقة حب. فقال فليل يا رسول الله افلا نناذب نغير الناس اللي هي اللي مش عاجبانا ديت - 00:11:26

واللي فيمت بينا وبينها لعنة افلا نذبهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة واذا شف الكلام ده لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح مسلم. واذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه يعني انت مش عاجبك - 00:11:40

بتاعك لسبب ما شفت شيء بتكرهه منه فاكده عمله ولا تنزعه يدا من طاعة. فاكده عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة حتى بعض الناس ممكن تقول لك والله انا آآ الكلام ده ممكن يكون على ان هو اختار امرا - 00:11:57

اه اقل توفيقا مسلا او اقل اه افضلية لكن لو كان بيعمل معصية لأ دي ما ينفعش ولازم ارفض ولازم آآ انا بـ بالسيف كما يعني ظن البعض. فييجي الرسول عليه الصلاة والسلام في رواية تانية. صحيح مسلم برضو. بيقول - 00:12:18

يفسر الموضوع ده بمنتهى الوضوح عشان الناس تبقى بس مستوعبة حجم هذه الامور في الشريعة. يقول ايه؟ لما قالوا له افلا نذبهم بالسيف؟ قال لا الحديث برضو في صحيح مسلم قال لا ما اقام فيكم الصلاة - 00:12:36

لا ما اقاموا فيكم الصلاة قالها مرتين. الا من ولي عليه وال فرأى فرأه يأتي شيئا من معصية الله. الرسول صلى الله عليه وسلم هنا صريح جدا بيقول لك ده حاجة هو بيعمل معصية يا سيدي - 00:12:51

هو بيخالف الشريعة. فقال الا من ولي عليه وال فرأه يأتي شيئا من معصية الله. فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة واضح كده ايه؟ الامر - 00:13:10

والذي يريده الرسول عليه الصلاة والسلام يريد استقرار الاوضاع يريد الامن والامان يريد راحة الناس يريد الا يشق على الناس بشيء يعني يعني ينقص عليهم معيشتهم وخلص اكره هذه المعصية - 00:13:28

ولا تنزع اذا من طاعة وربنا سبحانه وتعالى هيحاسبه على هذا الامر وليست هذه السلبية يا اخوانا ليست هذه السلبية بالعكس ربنا سبحانه وتعالى بهذه الاجواء بيصلح الاحوال تنضبط الامور الجو العام الامن امن هذا يعطي الناس فرصة للتفكر في الدين تفكر في

تفكر في الاخلاق الحميدة التفكير في الجنة التفكير في الآخرة في هذه الاجواء لما يكون الاجواء متعصبة وشديدة وعسيرة متوترة الناس بتبعد عن الدين وهذا هو التطبيق العملي الذي قام به عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه الصحابة الكرام والجيش الفاتح في مصر لما دخل - 00:14:06

تعامل مع موضوع بمنتهى البساطة والسلاسة عدل وكرم وتعامل طيب وتوفيق في الادارة. الناس كلها سبحان الله حبت الجيش الفاتح مع ان جيش فاتح من اعراق مختلفة. دول عرب ودول قبط مصريين مختلفين عن العرب. دولت مسلمين ودولت نصارى. دولت عمرهم ما تزاووا ولا - 00:14:28

اتعاملوا بالتجارة الا في النادر النادر. ما فيش علاقات تاريخية. ما فيش كذا ما فيش كذا. ومع ذلك سبحان الله الشعب دخل في الاسلام بشكل لافت جدا للنظر هناخذ بعض الامثلة اللي بتعرفنا هذا الموضوع بالتطبيق العملي. ازاى الحاكم المسلم بيتعامل مع الناس - 00:14:53

في البلد. ازاى عمرو بن العاص تعامل مع بنيامين؟ فاكرين بنيامين؟ بنيامين ده رأس الكنيسة في مصر. وكان هربان في ايام المقوقس ايام الحكم الروماني كان هربان لان هو على ملة مختلفة عن ملة المقوقس عن ملة قيصر اه هرقل - 00:15:15 فكمطارد قبل الاسلام طرد عشر سنين مختفي وعایش في غالبا في الصعيد. وثلاث سنين بعد الاسلام ما دخل مختفي برضه. لان هو قلقان. الجيش الفاتح ده هيتعامل ازاى - 00:15:35 مع الناس هيتعامل ازاى معايا هيتعامل ازاى مع الدين النصراني هيتعامل ازاى مع الكنيسة لسه مش عارف لسه بيختبر وضع الاسلام سامعين كلام كويس عن المسلمين في الشام وفي العراق لكن لسه ما نعرفش التطبيق العملي في ارض مصر هيكون شكله ايه؟ فبرضه فضل مختفي ثلاث سنين - 00:15:53

لحد ما استقرت الاوضاع في مصر والفتح استقر. مين بيدور على مين؟ تخيل عمرو بن العاص بيدور على بنيامين. مش عشان يعاقبه عشان يسجنه ولا عشان يحقق معه بالعكس عايز يدي له فرصة ان هو يستعيد مكانته الدينية. ويستعيد - 00:16:13 نيات وصلاحياته التي كان يمارسها مع الشعب المصري الذي ظل على نصرانيته الناس النصارى اللي لسه موجودين محتاجين لهم رأس محتاجين لهم حد يطبق لهم دينهم. اتعامل معهم تعامل آآ على شريعتهم - 00:16:33 فييدور عليه عشان الناس تكون مستريحة. مش انتم مستريحين لي بنيامين؟ اجيبه لكم بيحكمكم يطبق تشريعاته عليكم. ده بالنسبة لعمرو بن العاص وبنيامين كان الان لكن سبحان الله شف الرسالة التي ارسلها عمرو بن العاص - 00:16:50 اللي هقراه دلوقتي انا جاييه من كتاب نص من كتاب السن كسار ايه كتاب السي انكسار ده؟ كتاب السنكسار هو كتاب بيقرأ في الكنيسة الى الان كتاب بيقرأه النصارى في الكنائس - 00:17:08

كلمة السنكسار معناها الجامع للسير الانبياء والشهداء والرسل والقديسين دي كلمة يونانية اصلا. كلمة يونانية ترجمتها الحرفية جمع السير. جامع سير الرجال تاريخ الرجال قصص الرجال يعني والمقصود به في الكنيسة سير الانبياء والرسل والشهداء والقديسين - 00:17:28

وبيقرأ عندهم في الكنيسة كل احد هذا الكلام الموجود في كتاب والنصارى ممكن يراجعوا هذا النص لان انا جاييه من عندهم مش جاييه من كتب اسلامية نقلت تفو انا جاييه من موقع الانبا تاكلا - 00:17:52 اكتب كده في الانترنت على الجوجل موقع الانبا تكلوا وكتب كلمة من النص اللي هقوله دلوقتي هيطلع لك النص موجود في موقع الانبا تاكلا موقع آآ نصراني مصري عليه كتاب السنكسار كله - 00:18:13 فالمقطع ده من كتاب السنكسار. بيقول ايه وبيجيب بقى سير التاريخ يعني كتاب تاريخ. فيقول ايه؟ اما عمرو بن العاص ده الكلام ده لهم هم. هم اللي بيقلوه. اما عمرو ابن - 00:18:32 العصر فاذا فاذا علم باختفاء البابا بنيامين ارسل كتابا الى سائر البلاد المصرية. يقول فيه الذي فيه بنيامين بطريرك النصارى القبط له

العهد والامان والسلام. عمرو بن العاصر اللي بيدور على بنيامين عشان يدي له العهد والامان والسلام - [00:18:46](#)

فليحضر فليحضر بنيامين يعني فليحضر امنا مطمئنا ليدبر شعبه وكنائسه فيقول يكمل كتاب السنكسار فيقول فحضر الانبا بنيامين وثق في الكلام وجه هو هيثق في الكلام وييجي ليه؟ لانه رأى - [00:19:15](#)

بعينيه ووصلته الاخبار على مدار ثلاث سنين كيف تعامل عمرو بن العاص والجيش المسلم مع المصريين فاطمئن لو هل مش مطمئن عمره ما كان ييجي وهو مختفي عمرو ابن العاص ما يعرفش مكانه - [00:19:35](#)

ايه اللي خلاه ييجي؟ الواقع رأى القسط العدل يعني رأى الكرم ورأى التوفيق الثلاث حاجات الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرها دول سلطان مقسط و متصدق والصفة الثالثة ان هو موفق. ورأى الامام العادل - [00:19:50](#)

ورأى التعامل الرحيم فجه ببساطة فحضر الانبا بنيامين. الكلام لسه لكتاب السنكسار فحضر الانبا بنيامين بعد ان قضى ثلاثة عشر سنة هاربا ويقول الكتاب يكمل واكرمه عمرو بن العاص اكراما زائدا. وامر ان يتسلم كنائسه واملاكه - [00:20:14](#)

اه الله اكبر وشهد شاهد من اهلها ادي شهادة موقع الانبا تاكلا جاب نص من كتاب السينكسار لتعامل عمرو بن العاص مع بنيامين وتعامل عمرو بن العاص مع المصريين وتعامل الجيش المسلم مع اهل مصر عندما دخل الفاتحون الى اهل مصر. دي اخلاق الفاتحين التي تغير الدنيا - [00:20:42](#)

الدنيا بتتغير عندما تكون هناك مسل هذه الاخلاق وده شيه على فكرة بقول نادر راجع المعارك الحربية الفتوح في عالم شوف لما دخلت الصين لما دخلت اليابان الى الصين شف لما دخلت الصين الى آ تركستان. شف لما دخلت اسبانيا وبرتغال الى امريكا اللاتينية. شف لما دخلت هولندا الى اندونيسيا. راجع - [00:21:11](#)

اقرا تصفح لما دخل الاوربيون الى امريكا مازا فعل الناس؟ مازا فعلت الجيوش الفاتحة؟ لما دخل هتلر الى اي مكان من اماكن الحلفاء اللي دخلها ولما دخل الحلفاء ايضا الى المانيا - [00:21:37](#)

اقرا مازا فعلوا عشان تعرف طبيعة الحروب سم تنظر الى دخول عمرو ابن العاص والجيش المسلم الى مصر عشان تعرف البون الشاسع بين الاسلام وغيره. بين الفتوح الاسلامية والحروب العالمية - [00:21:54](#)

فرق اه السما والارض عمرو بن العاص كان يكن الاحترام الكبير لشعب مصر هنا يحضرني اقول لكم لا صحة لا صحة للمقولة الكاذبة المنسوبة لعمرو بن العاص التي يقول فيها عندما سئل عن مصر صف مصر بيقول - [00:22:10](#)

رواية بتقول يعني او النص الموجود ان عمرو بن العاص سأله عمر ابن الخطاب عن مصر فقال ماؤها عذب وارضها ذهب ونساؤها لعب ورجالها مع من غلب لا صحة لهذه المقولة. وهي متعارضة مع النقل والعقل - [00:22:33](#)

اولا لا سند للرواية لا وجود اصلا لهذه الرواية في كتب التاريخ ولا في كتب التراجم ولا في ادب الرحلات. هتدوق عشان تطلع اصلا جت فين. دي اول حاجة السند مش موجود - [00:22:52](#)

الحاجة الثانية ثبت ان اهل مصر كانوا يحبون عمرو بن العاص بل طلبوا عودة عمرو بن العاص للامارة بعد ان عزل. يعزف في زمان عثمان ابن عفان ويطلبوه ثاني اهل مصر هيطلبوه ليه؟ مش عايزين تعزيب ولا عايزين حد بيتريق عليهم ولا بيسخر منهم ولا بيتكلم على رجالهم ونسائهم بهذه الصورة - [00:23:04](#)

فهذا الكلام غير منطقي بالنسبة لعمرو بن العاص. الحاجة الثالثة ان ليست هذه طريقة الحديث عن ناس الرسول صلى الله عليه وسلم وصى عليهم ولا عمر ابن الخطاب اني اشرح له كده على ناس الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول احسنوا الى اهلها لهم ذمة ورحما حد بيتكلم عن رحمه بهذه الصورة - [00:23:26](#)

احنا بنتكلم على اهل ذمة او اهل رحم او اهل وصاية. وصى عليهم مين؟ الرسول عليه الصلاة والسلام وهنشوف ان شاء الله في الحوارات القادمة في الحلقات القادمة لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم بيوصي على حد هيجي موقف معين والرسول صلى الله عليه وسلم وصى فيه على انسان معين هنتكلم على - [00:23:45](#)

على قصته اسمه ابن سندر. كل الناس بعد كده وده وصية الرسول عليه الصلاة والسلام. اتعاملوا معه التعامل في منتهى الحساسية.

ان ده موسى عليه الرسول عليه الصلاة والسلام ابو بكر اهتم به. عمر اهتم به. آآ يعني عمرو بن العاص اهتم به. هو راجل موسى على الرسول صلى الله عليه وسلم خلاص - 00:24:02

فده هنتكلم عليه في حلقة من الحلقات القادمة مش منطقي. الحاجة الرابعة ابن لهي عام كان يقول عمرو بن العاص كان يقول ده كلام بقى عمرو بن العاص نقرأ عن ابن لهيعة ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة - 00:24:22

عمرو بن العاص يرى ان ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة الاسلامية من اهميتها او يرجع يرجع بعد كده يتكلم على اهلها بهذه الصورة هذا مستحيل. فالرواية كاذبة وانا اقول لكم لا يجوز لك ان تتكلم بها - 00:24:38

اصلا لان انت لو اتكلمت بها فانت تطعن في صحابي فده مش مش موضوع مش رواية تاريخية بنقولها وخلاص مش بنحكي بيها في مجالسنا الترفيحية ونقولها لأ لا تجري على لسانك مثل هذا - 00:24:56

الكلمات الفاجرة حقيقة طيب عمرو بن العاص صدر اموال في مصر عمرو بن العاص لم يصادر مالا في مصر الا مرة واحدة مرة واحدة فقط صدر اموال احد الاقباط وكان رأس من رؤوس الكنيسة - 00:25:12

طب ليه صادر؟ تقول الرواية استحل عمرو بن العاص مال قبطيين من قبط مصر لانه استقر عنده انه ويظهر الروم على عورات المسلمين. ويكتب اليهم بذلك. فاستخرج منه بضعة وخمسين دبا من الدنانير - 00:25:31

ايه رأيكم؟ موضوع موضوع واضح. جاسوس. واحد من المصريين بيدل الرومان على عوراتهم المسلمين ببيعت رسائل للرومان بيشرح لهم الجيش المسلم عسكر فبين عدده قد ايه قوته شكلها ايه مين القيادة هنا من كذا من كذا - 00:25:51

اخبار المسلمين ببيعتها للرومان فاعتبره عمرو بن العاص جاسوسا وصادر امواله. والرواية بعد كده في رواية ثانية تشرح هذا الموضوع بتقول ازاى وصل الاموال؟ وصل الاموال اللي هو شك في - 00:26:11

حبسوه وبعد كده دور ما لقاش الاموال ما لقاش اموال عنده. قال طب انا عمرو ابن العاص ما شاء الله من دهاة العرب. يعني عقلية مش سهلة. فقال له قال لهم ما ببسألش عن حد وهو في السجن ومش ببسأل حد قالوا لا سمعت الا رجلا واحدا. سمعنا انه يذكر رجلا في وادي النطرون - 00:26:28

رجل معين كده ايه بيحب بيحب اسمه ساعات ببسأل عليه اخباره ايه؟ قال طيب خلاص هاتوا لي الخاتم بتاع الراجل بتاع الراجل ده فنزعوا الخاتم. الخاتم بيبقى عليه زي آآ ختم كده - 00:26:51

فنزع الخاتم وكتب رسالة نبعتها للراجل اللي ببسأل عليه ده بيقول له ابعت لي بما عندك ابعت لي باللي عندك اكنه ايه شاييل الفلوس عنده يعني. وختمه بالخاتم بتاع الراجل. فراحت الرسالة للراجل اللي هو في وادي النطرون ده فقرا الرسالة - 00:27:06

فبعت له قلة شامية مختومة بالرصاص حاجة كده مقفولة بالرصاص. ففتح كل هذه فوجد فيها مكتوبة بالكتابة يعني ما لكم تحت الفسقية الكبيرة الحاجة اللي انت كنت مستودعني اياه تحت الفسقية الكبيرة فراخوا تحت الفسقية الكبيرة في الكنيسة التي كان فيها هذا الرجل. وحفروا فوجدوا اثنين وخمسين - 00:27:26

دبة ذهب مضروبة اثنين وخمسين قرداب بذهب يعني كمية ضخمة جدا من الذهب مبعوتة له من الرومان اللي هم كانوا بيتعاملوا معه عشان يتجسس على احوال الجيش المصري فقتله عمرو بن العاص - 00:27:59

الخيانة وصادر هذا المال. هذه حالة وحيدة وحيدة حصلت. وانا بقول لكم الاستثناء يقوي قاعدة لما الرواة يهتموا بان هم يذكروا مسل هزه الحكاية معناه ايه؟ معناه ان هذه الحكايات نادرة للغاية - 00:28:17

حصلت مرة او حصلت مرتين نتيجة بعض الاحداث المعينة. حاجة ثانية برضو هقولها غير موضوع مصادرة المال دي وزى ما قلت لكم هي حالة فريدة حصلت حالة بردو ثانية فريدة ان عمرو بن العاص سئل عن راهب يترهب فيموت وليس له وارس - 00:28:38

يعني واحد راهب من رهبان الكنيسة مش متجوز ما عندوش اولاد وما عندوش عيلة طيب نعمل ايه في الميراث بتاعه؟ عنده اموال نعمل فيها ايه؟ فحصلت حالة مسل هزه الحالة في عهد عمرو بن العاص فارسل الى عمر - 00:28:59

بن الخطاب نعمل ايه في مال هذا الرجل؟ شف قد ايه الدقة يا اخواننا؟ الجيش ده بيتعامل بالعدل المطلق يعني واحد مين اصلا

مفروض من الجيش من الشعب اللي فاتوا فتحت بلاده يعني انت لك الهيمنة ولك القوة ولك السلطة. واحد من الناس مات وما لوش - [00:29:17](#)

ميراث ما لوش ورثة وعنده اموال. طب نوذي امواله فين؟ شوفي قد ايه الحساسية والشفافية والدقة والورع في التعامل مع سماعة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه في المدينة المنورة ياخذوا منه الحكم الشرعي في مثل هذا الموضوع. فكتب - [00:29:36](#)

اليه عمر رد عمر بن الخطاب ان من كان منهم له عقب فادفع ميراثه الى عقبه. دور شف له اهل لاهل ادي لهم الميراث بتاعه مش عايزينه. ومن لم يكن له عاقب فاجعل ما له في بيت مال المسلمين - [00:29:57](#)

فان ولاءه للمسلمين ايوا اصلا مكفول بالدولة الاسلامية والدولة الاسلامية بتراعيه. فخد المال ضعف بيت المسلمين مال المسلمين كما تفعل مع اموال المسلمين خلاص بيت مال المسلمين احق بهذا الامر. لو ما لوش اي حد خالص من العين. وبرضو الاستثناء يقوي القاعدة. اذا كان عندي مثل هذه الحالة - [00:30:18](#)

الي انا بشوف فيها واحد مات وعمالين ندور على قرايبه مش لاقيين قرايب نعمل ايه فماله معنى كده ان كل الناس اللي بتموت كل ميراثها بيروح لقرايبها بشكل سليم وعلى وفق شريعتهم - [00:30:41](#)

زي ما الدين النصراني بيقول توزيع الميراث بالطريقة الفلانية خلاص بيتوزع بالطريقة التي يرونها اخر ما اختم به هذه الحلقة نص هقوله لكم من كتاب تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي وقلنا ان ده كتاب من الكتب النصرانية اللي بتؤرخ لفتح مصر - [00:30:57](#)

فيقول الرجل هو نصراني ومعاصر للفتح فيقول ايه؟ بيقول كثير من المصريين ده النص ده كلامه هو والان كثير من المصريين الذين كانوا مسيحيين كذبة ليه كذا بقى؟ مش عاجبينه ليه مش عاجبينه عشان دخلوا الاسلام؟ ويوحنا ان قيووسي ده كان متمسك بنصرانيته - [00:31:18](#)

ويقول حلقة في كتابه كلام كثير مش كويس عن الرسول عليه الصلاة والسلام. والفاظ غير يعني لا تليق وحننا مش هنقول هزه الالفاظ لكن هو كاتبها في كتابه في النصوص اللي هو كتبها. وهو مؤرخ معاصر. ايه اللي شايفه؟ شايف الناس - [00:31:45](#)

خش في الاسلام في عهده في عهد الفتح ده نص اهو نص في كتاب نصراني بيارخ لتاريخ فتح مصر واللي بيكتب الكلام ده عايش في الزمن. مش اكتب نقرة عن احد - [00:32:05](#)

فيقول والان كثير من المصريين الذين كانوا مسيحيين كذبة انكروا العقيدة المقدسة ارثوذكسية والمعمودية الحية وساروا في عقيدة الاسلام اعداء الرب وقبلوا تعاليم محمد وسلم. هو طبعا قايل قبل محمد شتايم - [00:32:21](#)

صلى الله عليه وسلم. فهو قال وساروا في عقيدة الاسلام. الان اول الكلام قلقان. يعني مع الفتح كان يدخلون في دين الله عز وجل افواجا اخلاق الفاتحين المسلمين كانت من اروع ما يكون. شئ يحكى ويدرس وهو من حضارة المسلمين. وهو من - [00:32:46](#)

الشريعة الاسلامية وهو بتوفيق الله عز وجل امر فعله المسلمون على ارض الواقع لانهم كانوا ينظرون الى الاخرة وهم على ارض الدنيا وينظرون الى الحساب بين يدي الله عز وجل قبل ان يحاسبوا امام عمر او امام عمرو ابن العاص او امام اي حاكم - [00:33:11](#)

حكام المسلمين هذا هو الذي صنع الفارق. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:31](#)